

## 1 - مدخل إلى رياضة الكرة الطائرة

- تمهيد:

تاريخياً تعتبر رياضة الكرة الطائرة من الرياضات الجماعية التي انتشرت ممارستها في جميع دول العالم منذ نشأتها وأصبحت من الرياضات الأكثر ممارسة، نجد الناس يمارسونها في الأحياء و في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها في أنشطة جميع الجمعيات التي تهتم بتأطير المواطن ثقافية او دينية او علمية... الخ مثل الكشافة وكذلك في جميع اشكال الممارسة الرياضية المدرسية ، رياضة العمال، الرياضة العسكرية... الخ وفي النوادي الرياضية التنافسية المختصة، وهي من الرياضات التي يمكن لعبها في القاعات المغلقة وكذلك في الهواء الطلق، على الرمال وداخل احواض المياه، وقد استمدت شعبيتها من إمكانية ممارستها من كل الفئات العمرية حيث يمارسها الأطفال والشباب، الكهول وحتى الشيوخ الرجال والنساء.

### 1- تاريخ رياضة الكرة الطائرة:

يرجع البعض أصول الكرة الطائرة الى ممارسة قديمة لها شبه كبير مع ممارسة هذه الرياضة كانت موجودة في بلاد الهند تسمى مينتون (Minton)<sup>(1)</sup>، والبعض الآخر يرجع اصولها الى الحضارة الفرعونية لوجود ممارسة تشبهها كانت عند المصريين القدامى منذ 3000 سنة ق م وهذا ما دلت عليه الرسومات التي وجدت في مقابر الفراعنة في بني حسين<sup>(2)</sup>، غير ان ما ثبت على أصول نشأة رياضة الكرة الطائرة هي ممارسة العاب مشابهة لها كان الألمان والايطاليين يمارسونها خلال العصور الوسطى، غير انه ترجع العديد من المراجع نشأة رياضة الكرة الطائرة الى العصر الحديث منذ سنة 1895م، حيث جاءت فكرة لعبة هذه الرياضة من طرف الأمريكي ويليام مورقان (1870-1942) الذي أراد انتاج رياضة جديدة لها

<sup>37</sup> - [https://manara.edu.sy/downloads/files/1647091109\\_volleyball.pdf](https://manara.edu.sy/downloads/files/1647091109_volleyball.pdf) - le10/02/2024 à 11h

<sup>37</sup> - أحمد عماد الدين يونس، محاضرة كرة الطائرة، سنة 2 ليسانس، جامعة مصطفى بن بولعيد، 2019-2020، ص1.



William Morgan

مواصفات وطرق لعب وقوانين خاصة بها، فكانت الأسباب التي جعلته يسعى لتحقيق هذه الفكرة هي:

- مواصلة الممارسة الرياضية في فصل الشتاء الذي لا يساعد على الممارسة الرياضية خارجا.
- ممارسة نشاط رياضي في حيز ضيق ومغلق أي داخل القاعات.
- إيجاد نشاط رياضي تكون ممارسته غير مجهدة وممتعة خاصة للممارسين كبار السن.
- إيجاد ممارسة رياضية لا تتطلب وسائل وأجهزة كبيرة.
- تأطير الشباب المسيحي من خلال ممارسة رياضة جديدة تتميز بالمتعة والنشاط.
- ممارسة رياضة تكون سهلة الممارسة لا تتطلب مجهودات عنيفة خاصة في الفترات الخارجة عن التدريب.

وكذلك ليمارسها طلاب الجامعات حيث كان وليام مورقان يشتغل في منصب مدرس للتربية البدنية والرياضية، وبصفته مدير جمعية الشباب المسيحية أراد كذلك بهذه اللعبة ان يمارسها الشباب للترفيه على النفس والمرح، حيث طلب من احد الشباب في الجمعية احضار شبكة لعبة التنس داخل القاعة او الجيمنوزيوم ليقوم بتجريب اللعبة الجديدة التي سماها لعبة المينتونيت بول (Mintonette-ball) حيث شد طرفي الشبكة على قائمين وقام بتعليقها ثم قام باختيار كرة سلة خفيفة الوزن وقام بتقسيم اللاعبين على الملعب طوله 2،15 متر وعرضه 6،7 متر الذي تفصله الشبكة ارتفاعها 1،98 متر الى ميدانين وبعد ذلك طلب من اللاعبين ان يتبادلوا ضرب الكرة باليدين لتمر فوق الشبكة، فكانت القوانين الأولى التي وضعها مورقان للعبة انها تمارس بعدد غير محدود من اللاعبين، وعدد أشواط العب هي 9 اشواط بثلاث ارسالات لكل فريق مع عدد غير محدود من لمس الكرة من اللاعبين قبل ارسالها الى الفريق الخصم وفي حالة وجود خطأ في

الارسال سيمح بإعادة المحاولة وعند ضرب الكرة في الشبكة تعتبر تمريرة خطأ يحتسب على اثرها نقطة لصالح الفريق الخصم ما عدى عند الارسال.

بعد مرور الوقت لاحظ مورقان ان هذه الرياضة لاقت رواجا كبير واعجاب واقبال الشباب على ممارسة هذه الرياضة حيث تبنت الجمعية المسيحية هذه اللعبة وبهذا انتشرت ممارستها في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية وأصبحت في برامج الألعاب الرسمية بعدما طلب مورقان من أساتذة التربية البدنية والرياضية في جامعة سبرينغ فيلد سنة 1896م الاجتماع لمناقشة طرح فكرة لعبة جديدة حيث لاقت قبول كل الحاضرين في الاجتماع حيث اقترح الأستاذ الفريد هالستيد (Alfred Halstead) تسمية اللعبة بالكرة الطائرة.

## 2- رواج اللعبة في العالم:

في سنة 1900م أصبحت اللعبة معروفة في عدد كبير من دول العالم، حيث كانت كندا اول من تبنى هذه اللعبة خارج الولايات المتحدة الامريكية، ثم الهند والفلبين والى كوبا سنة 1905م، وفي سنة 1910م انتقلت اللعبة الى البيرو وفي سنة 1913م أقيمت اول دورة في آسيا وكان عدد اللاعبين لكل فريق 14 لاعب، وفي سنة 1914م انتقلت اللعبة الى إنجلترا ثم الى فرنسا سنة 1918م، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انتقلت اللعبة الى كل من يوغسلافيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا سنة 1919م، وفي افريقيا دخلت هذه اللعبة الى مستعمرات هذه الدول وخاصة مستعمرات القارة الافريقية والتي دخلتها هذه اللعبة منذ سنة 1920م مثل الجزائر وتونس ومصر... الخ، كما شهدت سنوات العشرينيات من القرن الماضي تأسيس الاتحادات الوطنية في بولونيا واليابان وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي سابقا والولايات المتحدة الامريكية، كذلك فرنسا سنة 1936م وفي إيطاليا 1945م وفي بلجيكا والبرتغال سنة 1946م، اما الاتحاد الدولي للكرة الطائرة FIVB سنة 1947م في باريس بفرنسا التي كان لها دور كبير في تطوير وانتشار لعبة كرة الطائرة في العالم، حيث اعترف بها اللجنة الدولية الأولمبية في نفس السنة، كما عقد اول مؤتمر للاتحاد الدولي للكرة الطائرة في نفس السنة 1947م بحضور 14ممثل دولة مثل فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، تشيكوسلوفاكيا، المجر، البرتغال، رومانيا، هولندا، مصر، الاوروغواي، البرازيل، الولايات المتحدة الامريكية، وكان اول رئيس للاتحاد الدولي الفرنسي بول لبيود الذي امتدت رئاسته 37سنة.

## 3- الكرة الطائرة في الجزائر:

كانت بدايات ممارسة رياضة الكرة الطائرة في الجزائر سنة 1936م خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية للبلاد مثلها مثل عدد من الرياضات مثل الملاكمة ورياضة الدراجات وكرة القدم، حيث دخلت هذه الممارسة مع المستعمرين الفرنسيين بعد ان أصبحت الكرة الطائرة رياضة ممارسة في فرنسا سنة 1936م، لقد وجدت الكثير من ملاعب الكرة الطائرة داخل الثكنات العسكرية للمستعمر الفرنسي حيث كان جنود المحتل يمارسون هذه الرياضة للعب والترفيه، كما مارس السكان المدنيين المستعمرين هذه الرياضة حيث اسسوا عدد قليل من النوادي الرياضية التي اقامت العديد من المنافسات والبطولات فيما بينها التي كانت منخرطة في اتحاد شمال افريقيا للكرة الطائرة في كل من مدينة وهران، الجزائر وقسنطينة، كما كانت لتلاميذ المؤسسات التعليمية في الفترة الاستعمارية الفرصة لممارسة هذه الرياضة اين كان لعدد قليل من أبناء الجزائريين ممارستها داخل المدارس، هذه الممارسة التي أسست الى انتشار ممارسة الكرة الطائرة بعد الاستقلال سنة 1962م.

بعد نيل الجزائر استقلالها مباشرة تأسس الاتحاد الجزائري للكرة الطائرة في 08 سبتمبر 1962م برئاسة الدكتور بوركايب، الذي عمل على تطوير وانتشار هذه الرياضة في الجزائر حيث تأسس الفريق الوطني للرجال سنة الاستقلال الذي مثل الجزائر في العديد من البطولات والمنافسات الدولية وخاصة بعد انضمام الاتحاد الجزائري للعبة الى الاتحاد الدولي سنة 1964م الذي كان له الأثر الكبير حيث شهدت هذه السنة كذلك ميلاد الفريق الوطني للسيدات وفي سنة 1965م تأهل الفريق الوطني للرجال لأول مرة وشارك في البطولة العالمية التي أقيمت في اليونان، كذلك الفريق الوطني الجامعي الذي مثل الجزائر في البطولة العالمية الجامعية سنة 1977م التي نظمتها بلغاريا، بالنسبة للسيدات كانت اول مشاركة في البطولة الافريقية سنة 1978م بالجزائر حيث فاز الفريق الوطني للسيدات باللقب، كما شهدت الكرة الطائرة في الجزائر تطور كبير وخاصة بعد إعادة تنظيم الحركة الرياضية حيث استطاع الفريق الوطني للرجال التأهل مرة ثانية الى البطولة العالمية سنة 1998م التي أقيمت في اليابان، وقد نال الفريق الوطني البطولة الافريقية سنوات 1991م و1993م، كما كان الشرف للجزائر تنظيم البطولة العالمية للناشئين (اقل من 19 سنة) سنة 2005م، وتعتبر رياضة الكرة الطائرة من الرياضة التي انتشرت ممارستها في جميع المؤسسات التربوية بجميع مراحلها في الجزائر حيث تعتبر من الرياضات الأساسية في برنامج منهاج الرياضة المدرسية والتي اولت لها الدولة اهتمام كبير وعملت على نشرها تطويرها داخل المؤسسات المدرسية حاليا.

#### 4- التاريخ الأولمبي لرياضة الكرة الطائرة:

منذ إعادة بعث الألعاب الأولمبية الحديثة سنة 1890م بمدينة أثينا اليونانية لم يكم في برنامجها لعبة الكرة الطائرة، وقد تم ادراج هذه اللعبة في البرنامج الاستعراضي في أولمبياد باريس سنة 1924م حيث أقيمت مقابلات استعراضية تجريبية باقتراح من الولايات المتحدة الأمريكية للاعتراف بها وإدماجها في البرنامج الأولمبي مع الرياضات الأولمبية، هذا الطلب الذي رفض، حتى سنة 1964م خلال أولمبياد طوكيو تم ادراج هذه الرياضة ضمن البرنامج الأولمبي والاعتراف بها كرياضة اولمبية للرجال والسيدات حيث فاز باللقب الاتحاد السوفياتي لدى الرجال واليابان فازت باللقب عند السيدات، غير انه بعد العاب طوكيو اقترحت بعض الدول سحب هذه الرياضة من برنامج الألعاب الأولمبية الشيء الذي لاقى معارضة قوية داخل اللجنة الأولمبية الدولية التي رفضت الطلب خلال العاب المكسيك سنة 1968م وبهذا استمرت هذه اللعبة في البرنامج الأولمبي الى يومنا هذا.

#### 5- الكرة الطائرة الشاطئية:

ظهرت لعبة الكرة الطائرة الشاطئية خلال العشرينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية ثم بعد ذلك أصبحت تمارس في قارة أوروبا حيث نظمت بعض المنافسات للرجال بمشاركة فرق مكونة من لاعبين في مدينة سانتا مونيكا في سنوات الأربعينات، كما كانت محاولات لتنظيم بطولة محترفة في سنوات الستينات التي يكتب لها النجاح، بعد ذلك اعيد طرح فكرة تنظيم بطولة محترفة في فرنسا بلغت قيمت جوائزها 30000 فرنك فرنسي.

رغم بداية ممارسة هذه الرياضة منذ العشرينات من القرن الماضي، إلا أن شهرتها عالمياً إلا في التسعينات، وقد سيطرت كل من البرازيل والولايات المتحدة وأستراليا على البطولات لعدة سنوات، حيث تعتبر هذه المنتخبات الثلاثة لدى الرجال والسيدات الفرق الوحيدة التي تحصلت على الميدالية الذهبية في الأولمبياد الصيفي سنة 1996م، ومن المنتخبات التي برزت مؤخراً في هذه الرياضة هي اليونان، ألمانيا والصين<sup>(3)</sup>.

وقد كانت بدايات التاريخ الأولمبي لهذه اللعبة خلال أولمبياد برشلونة سنة 1992م حيث تم تنظيم مباريات في اختصاص الكرة الطائرة الشاطئية للتعريف بها، ثم يعد ذلك تم إدخالها في برنامج الألعاب الاولمبية رسمياً خلال الألعاب الأولمبية التي تم تنظيمها في أتلانتا سنة 1996م، حيث كان عدد الفرق المشاركة في البداية 24 فريق للرجال و16 فريق للسيدات، وفي سنة 2000م خلال العاب سيدني أصبح عدد الفرق المشاركة 24 فريق للرجال و24 لدى السيدات<sup>(4)</sup>.

<sup>37</sup> - <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، le14/02/2024 à 11h

<sup>37</sup> - <https://mawdoo3.com/>، le14/02/2024 à 11h